

جامعة القاهرة

كلية الآثار

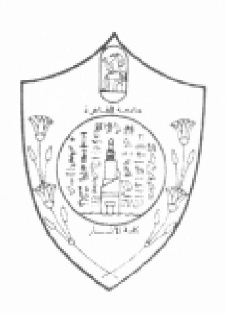
مجلة
كلية الآثار

مجلة سنوية محكمَّة فى الآثار

تصدرها كلية الآثار جامعة القاهرة

العدد الثانى عشر

٢٠٠٧



(مطبعة جامعة القاهرة)

٢٠٠٨

الفهرس

الفهـرس

الربـــان المفتـــرى عليـــه

شهاب الدين أحمد بن ماجد

الدكتور / إبراهيم إبراهيم عامر

تقديم:

إن التاريخ هو حفظ الزمان والمكان، والتراث يعنى حفظه وتفهمه واستلهامه، والتراث هو البعد الثالث للخبرة لأنه وثبات الأجيال وعطاؤها، أنه منطلق لكل جديد متطور تام. ومن ذلك التراث رحلة حياة أحمد ابن ماجد الذى أفتُرى عليه، كما أُفترى على كل نبيل وناجح ذمه أعداؤه، وكان ذلك وساما على صدره أو كل جاهل قليل الخبرة، وهذا ينطبق على الدول كما ينطبق على الأفراد.

فهناك مثلا قول شائع خاطئ أو ناقص قاله (هيرودوت) أن مصر هبة النيل، وهو قول براق فى ظاهرة ولكنه خطأ أو ناقص كما سبق القول. ومرجع ذلك أن هيرودوت تعلم كغيره من مشهورى الأغريق فى مصر، ولما أكمل مراحل التعليم المصرى النظامى أراد أن يتعلم علوم المعبد المصرى، وكانت هذه العلوم قاصرة على الكهنة لأنها أسرار العلوم المصرية التى تفردت بها مصر كهندسة الهرم وأسرار التحنيط وعلوم أخرى، وبالطبع منع الكهنة هيرودوت من الدخول داخل المعبد المصرى مستودع أسرار مصر. فقال هيرودوت حانقا: مصر هبة النيل .... أى أن النيل وحده هو الذى صنع كل شئ.

وغابت القصة أو السبب الحقيقى فى مسارب الأيام ولم يبق إلا ظاهرها الذى استهوى الطيبين، وهو يغبن شعب مصر، فالنيل يجرى بعد خروجه من منبعه فى تسع دول هى (أثيوبيا - السودان - أوغندا - بورندى - تنزانيا - رواندا - زائير - كينيا) ثم يدخل مصر. وهذه الدول التسع تسمى حوض النيل، ولكن أقدم وأكبر وأخلد حضارة فى تاريخ الإنسانية قامت فى مصر على يد أهل مصر، حضارة تعتز بها الإنسانية وتعتز بها دول وشعوب حوض النيل بخاصة ومصر منهم.

ويسجل أكبر مؤرخى العصر الحديث (ارنولد توينبى) لمصر صنيعها منصفا فيقول : أن هناك دالات أنهار كثيرة ولكنها لم تقم عليها حضارة كالتى قامت على ضفاف النيل فى مصر [١] .

العيوب الإنشائية في المباني الأثرية

« مظاهر التلف، والحدود المتاحة للتقنيات العصرية عند العلاج »

الأستاذ الدكتور/ السيد محمود البنا

أستاذ ترميم وصيانة الآثار كلية الآثار - جامعة القاهرة

ملخص الموضوع: Summary

تعتبر دراسة عوامل ومسببات التلف للمادة الأثرية ، وما ينشأ عنها من مظاهر، أحد العناصر الهامة، والمدخل الصحيح، لترميم هذه المادة، وصيانتها.

وبطبيعة الحال، فإن هذه المسببات، إما أن تكون لمؤثرات خارجية (طبيعية وبشرية) أو أنها لأسباب داخلية بسبب عيوب في الصناعة (إذا كانت المادة زجاجاً أو معادن علي سبيل المثال) أو عيوباً في مادة البناء وخللاً في قواعد التنفيذ ، إذا ما كان الأمر يتعلق بمبنى أثري . وكلا السببين يؤديان إلي تلف المادة الأثرية، بل ويكمل أو يساعد كلا من هذين السببين بعضهما البعض في إحداث هذا التلف .

وفيما يتعلق بالمباني الأثرية ، فإن هذه العيوب الإنشائية - سواء ما يتعلق بمتطلبات الاتزان الإنشائي للمبني ، أو المادة المستخدمة - يمكن اعتبارها أحد المسببات الثانوية لتلف هذه المباني، إذ أنها ليست متواجدة علي نطاق واسع ، وذلك بسبب ما يمكن إدراكه من تقدم وخبرة عالية في فن البناء ، أتقنها المصري القديم ، ثم المعمار الإسلامي ، وليس أدل على ذلك من بقاء هذه المنشآت حتى الآن ، رغم ما تعرضت له من مسببات تلف مختلفة ، لفترات زمنية طويلة ، كانت قلة هذه العيوب سبباً لذلك ، وربما كان العكس فيما اندثر من مبان ، مع الأخذ في الاعتبار أن ما تعرضت له هذه المباني (خاصة الإسلامية منها) من مستجدات حديثة - شبكات لمياه الشرب والصرف الصحي ، وارتفاع منسوب المياه الأرضية بشكل عام - كانت سبباً أساسياً في ظهور هذه العيوب، ووضوح مظاهر التلف في بعض النماذج النادرة التي قدر لها أن تحمل هذه العيوب، سواء كانت قد أحدثت بقصد أو بغير قصد، والتي يمكن أن يطلق عليها مسمي، العيوب الداخلية ، Indogeneous defects وُلد المبني حاملاً لها ، تماماً كما هو الحال في العيوب الداخلية التي توجد ببعض أحجار البناء، كان سببها طبيعة نشأتها وتكونها، أو لتحولات داخلية لبعض معادنها.

نشأة الحضارة وتطورها في الدلتا في عصر ما قبل الأسرات

د. حسني عمار

مدرس بقسم الآثار المصرية

كلية الآثار جامعة القاهرة

أطلق المصريون القدماء على أرض الدلتا منذ أواخر الألف الرابع ق.م، على أقل تقدير إسم "تا محو" بمعنى أرض البردي، إشارة منهم إلى نبات البردي وأحراجه ومناطق تكاثره.(١) وقد ظهرت كلمة "محو" و"تا محو" لأول مرة منذ عهد الملك "إري حور" من الأسرة صفر، وذلك في حدود ما تم الكشف عنه حتى الآن.(٢)

وقد إعتمد البحث العلمي لفترة طويلة في صياغة الدور التاريخي والحضاري لدلتا النيل خلال عصر ما قبل الأسرات على ما سجله المصريون القدماء في عصورهم التاريخية التالية عنها. وكان الاعتماد على نصوص العصور التاريخية فقط، يعطي انطباعاً بعدم وجود توازن حضاري بين مصر العليا والدلتا. وقد ظل ذلك الانطباع سائداً، إلى أن اتجهت الأنظار نحو الدلتا، وبدأت العديد من بعثات الحفائر العمل على إماطة اللثام عن آثار وحضارات ذلك الإقليم. ومن خلال نتائج تلك الحفائر الأثرية الحديثة، تحاول هذه الدراسة تتبع التطور الحضاري في الدلتا خلال عصر ما قبل الأسرات. ويتطلب هذا الأمر البحث في النقاط التالية:

١- التطور الجيولوجي والإطار الجغرافي للدلتا .

٢- البيئة الطبيعية وأثرها في تحديد مواطن الاستقرار البشرية الأولى.

٣- التطور الحضاري في مواقع الدلتا خلال عصر ما قبل الأسرات.

٤- التفاعل والانسجام الحضاري بين وادي النيل والدلتا.

(١) عبد العزيز صالح ـ حضارة مصر القديمة وآثارها ـ الجزء الأول ـ القاهرة ١٩٩٢ ص ٢١٧، محمد الصغير ـ البردي واللوتس في الحضارة المصرية القديمة ـ القاهرة ١٩٨٤ ص ٣.

(2) Kahl,J., Frühägyptisches Wörterbuch II, Wiesbaden 2004, p. 193 f.

المنشآت المائية في بلدة الربة بجنوب الأردن خلال الفترات الكلاسيكية والإسلامية، دراسة تحليلية مقارنة

د. رائد الشرع

جامعة البلقاء التطبيقية

السلط١٩١١٧-الاردن

د. عاطف الشياب

جامعة اليرموك

اربد ٢١١٦٣/ - الاردن

مقدمة :

يعد الأردن من المناطق التي تفتقر إلى وجود الموارد المائية السطحية، لذا فقد شكلت المياه منذ استقرار الإنسان على أراضيه[١] عنصرا مهما لحياته و لكافة نشاطاته الزراعية والاقتصادية والمعيشية الأخرى، فبذلت جهود كثيرة في محاولة استئناس هذا العنصر ومواجهة ندرته بحلول مبتكرة مكنته من الاستفادة من مياه الأمطار والسيطرة عليها، لاستغلالها في مناحي الحياة المختلفة.

ومما يؤسف له بأن الكثير من الأعمال المائية التي تم التعرف عليها في مواقع متعددة من الأردن، لم تلق حقها الكافي من الدراسة حتى الآن، فقد كان المستشرقون والباحثون الذين درسوا الحضارات المتعاقبة التي استوطنت على أراضيه، يتطرقون إليها في معرض حديثهم عن مراكز الاستيطان، الذي ركزوا فيه على عمارة و فنون الأبنية الدينية والمدنية المختلفة. ولا يزعم الباحثان بهذا بأنهما الرائدان في هذا المجال، فقد استفادا من البحوث القليلة التي كتبها باحثون عرب وأجانب عن أنظمة المياه في بعض المواقع الكلاسيكية والإسلامية في الأردن، كبحوث المحيسن وفيل نيف (F. Villeneuve)[٢] وبحوث ألسون J. Oleson[٣] وغيرهم ممن كان لهم الأثر البارز في هذا المجال [٤]، ولكنهما يأملان بعد الجهد الذي بذلاه في هذه الدراسة أن يكشفا النقاب عن المنشآت المائية في بلدة الربة، وعن أهم الأساليب المتبعة خلال الفترات الكلاسيكية والإسلامية في جمع مياه الأمطار والمحافظة عليها.

محددات الدراسة :

اقتصر هذا البحث على دراسة المنشآت المائية التي أمكن التعرف عليها من خلال الأعمال الأثرية، التي أجريت في بلدة الربة في جنوب الأردن في عام ١٩٩٣ وعام ١٩٩٦، والتي تم تأريخ إنشائها بناء على الموجودات الأثرية إلى الفترة النبطية، واستمر استخدامها حتى الفترات الإسلامية المتأخرة.

البدل فى القبطية

زينب على محمد محروس

تعريف البدل

" انه التابع المقصود وحده بالحكم المنسوب إلي تابعه ، من غير أن تتوسط – في الأغلب – واسطة لفظية بين التابع والمتبوع "[1] ، و من التعريف يتضح الفرق بين البدل و التوابع الأخرى ، فالنعت و التوكيد و عطف البيان ليست مقصودة بالحكم و إنما هي مكملة له .
الغرض من البدل
الغرض الأصيل هو في الغالب تقرير الحكم السابق وتقويته بتعيين المراد ، وإيضاحه ، ورفع الاحتمال عنه . لأن هذا الحكم ينسب أولا للمتبوع ، فيكون ذكر المتبوع تمهيدا للتابع الذي سيجيء ، وتوجيها للنفس لاستقباله بشوق ولهفة . فاءذا استقبلته وعرفته استقبلت معه الحكم وعرفته أيضا ، فكأنما الحكم ذكر مرتين ، وفي هذا تقوية للحكم وتوكيد[2] ، فهي علاقة تتيح للتابع ، أي البدل أن يوضح أو يفسر ، أو يحدد المتبوع الذي ذكر قبله و هذه الوظيفة للبدل تتفق مع فهم النحاة الأوائل للدور الذي يلعبه البدل و لذلك أطلقوا عليه " الترجمة " أو " التبيين " أو التكرير[3] " و اسم " البدل " هو الاسم الأشهر له ، هذا و يكون للبدل نفس وضع المبدل منه حتي أنه يمكن أن يحل محله . و البدل لايحتاج أن يتفق مع المبدل منه في النوع و العدد و التعريف و التنكير

أقسام البدل

ينقسم البدل في القبطية كما سيتضح في الدراسة الآتية الي ثلاثة أقسام :-

١- بدل الكل من الكل
٢- بدل بعض من كل أو بدل جزء من كل
٣- بدل الاستفهام

و سوف أتحدث عن كل نوع منهم بالتفصيل

أولا : بدل كل من كل

ويسمي "بدل المطابقة" ، أو " بدل المطابق من مطابقه " . وضابطه أن يكون الثاني أي البدل مطابقا أي مساويا للأول في المعني تمام المطابقة مع اختلاف لفظيهما في الأغلب ، فهما واقعان علي ذات واحدة وأمر واحد ، نحو (الدينار من تبر ، ذهب ، والدرهم من لجين ، فضة) فكلمة " ذهب " بدل مطابق من كلمة " تبر " ، وكلمة فضة بدل مطابق من كلمة " لجين " ، و يظهر في القبطية في الأشكال الآتية :-

١- الإبدال في أسماء الأعلام ، و يظهر في :-

أ- إبدال اللقب من اسم العلم

و فيه يجيء اللقب مباشرة بعد اسم العلم مثل " سمعت عن عدل عمر أمير المؤمنين " ، فلقب" أمير المؤمنين " يقع بدلا من " عمر "

---

[1] عباس حسن ، النحو الوافي ، الجزء الثالث ، الطبعة الثانية عشر ، دار المعارف ، ١٩٩٦ ، ص ٦٦٤.
[2] نفس المرجع ، ص٦٦٥ .
[3] نفس المرجع ، ص ٦٦٣ (١) .

دينار صليبي نادر باسم الملك العادل الأيوبي ضرب الإسكندرية سنة ٥٩٦هـ

د. شادية الدسوقى عبد العزيز

مدرس بقسم الآثار الإسلامية كلية الآثار - جامعة القاهرة

يوجد بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة دينار صليبي نادر تقليداً لدنانير الملك العادل الأيوبي، ضرب الإسكندرية سنة ٥٩٦هـ/١١٩٩م[١]، ترجع أهمية هذا الدينار إلى انه يمثل ثاني دينار من نوعه يقلده الصليبيون للملك العادل لم يسبق نشره ودراسته من قبل، حيث أن الدينار الأول الذي سبق نشره ويحمل نفس اسم الحاكم محفوظ بمجموعة المتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية[٢]، وهذا الدينار موضوع الدراسة يحمل الكتابات والزخارف التالية: (لوحة ١ ، شكل ١):

الوجه	الظهر
المركز:	
عال	∴
الملك العادل	الإمام أحمد
أبو بكر محمد بن أيوب	أبو العباس
وولي عهده الملك	الناصر لدين الله
الكامل محمد	أمير المؤمنين
غاية	
الهامش:	
لا إله إلا الله محمد رسول	بسم الله الرحمن الرحيم ضرب
الله أرسله بالهدى ودين	هذا الدينر بالإسكندرية سنة ست
الحق ليظهره على الدين [كله]	و تسـ[ـعين وخمسمائة]

درهم أموى فـريد ضـرب الحـرم سنة ٨١ هـ

د. طه عبد القادر يوسف عمارة

مدرس بكلية الآثار - جامعة القاهرة

يحتفظ متحف قطر الوطنى بالدوحة بدرهم أموى فريد لوحة رقم (١) و شكل رقم (١) ذى كتابات عربية إسلامية خالصة ضرب الحرم سنة ٨١هـ يرجع إلى عهد الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان ٦٥-٨٦ هـ/ ٦٨٤-٧٠٥ م). وهذا الدرهم موضوع البحث لم يسبق نشره أو دراسته، كما لم يسبق نشر مثيل له أيضًا من قبل ، كذلك لم يسبق نشر دراهم أو نقود بصفة عامة ضرب الحرم خلال العصر الإسلامى . ومن ثم فإن هذا الدرهم يعد أول درهم يحمل اسم الحرم كدار لسكة ، وسوف يتم نشره ودراسته بمشيئة الله لأول مرة فى هذا البحث[1].

وتجدر الإشارة إلى أن كتابات وجه هذا الدرهم تقع داخل أربع دوائر متوازية من حبيبات متماسة. ويقع بين الدائرة الخارجية والدائرة التى تليها إلى الداخل خمس حلقات صغيرة موزعة على مسافات شبه متساوية. أما ظهر الدرهم فيحتوى أيضا على ثلاث دوائر من حبيبات متماسة متحدة المركز حيث تقع كتابات مركز هذا الظهر داخل الدائرة الداخلية بينما تحصر كتابات هامش الظهر الدائرتان المتوازيتان الخارجيتان و الدائرة الداخلية . هذا وتحصر الدائرتان المتوازيتان الخارجيتان على الظهر أيضاً خمس حلقات صغيرة موزعة على مسافات شبه متساوية كالتى وجدناها على وجه الدرهم. وجاءت كتابات هذا الدرهم بالخط الكوفى البسيط[2] على النحو التالى:

---

(١) متحف قطر الوطنى بالدوحة رقم سجل ٢٩٧١٢ وزن ٢,٨٥ جرام و قطر ٢٦,٥ مم، ولا يفوتنا أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذ/إبراهيم الجابر مدير قسم النقود بمتحف قطر الوطنى على تفضله بإرسال صورة وبيانات ومقاسات الدرهم موضوع البحث .

(٢) عن الخط الكوفى البسيط الذى جاء على النقود الإسلامية انظر:رأفت محمد محمد النبراوى: تطور الخط العربى على النقود ، مجلة كلية الآثار- جامعة القاهرة ، العدد الثامن - سنة ١٩٩٧ص ٢ و ٣ والآثار الإسلامية .العمارة والفنون والنقود. معهد الدراسات الإسلامية ، القاهرة ١٤١٢ هـ ٢٠٠٣/م ، ص ٥٣٩ و ٥٤٤ . ويسعدنى أن أتقدم بخالص شكرى وتقديرى للأستاذ الدكتور رأفت النبراوى أستاذ المسكوكات والآثار الإسلامية وعميد كلية الآثار السابق ــ جامعة القاهرة و الذى لفت انتباهى إلى هذا الدرهم وأهميته وعلى تفضله بالموافقة على قراءة هذا البحث وإبداء توجيهاته وملاحظاته التى أثرت هذا البحث .

منشآت الرعاية الاجتماعية المرينية الباقية بالعدوتين ـ الرباط وسلا ـ

(دراسة أثرية معمارية وفنية)

د. عبد العزيز صلاح سالم

تكمن أهمية هذا الموضوع في دراسة منشآت الرعاية الاجتماعية المرينية الباقية بالعدوتين الرباط وسلا، في محاولة كشف الغموض المحيط بحركة بناء هذه المنشآت الفريدة من العمائر الإسلامية في المغرب الأقصى خلال العصر المريني، فقد عاش المغرب الأقصى في عصر بني مرين مع مبرات اجتماعية تبلورت في مؤسسات خيرية متعددة، فضلا عن اسعافات مادية متنوعة، فاستفاد من هذه المبرات طبقات من الفقراء والمعوقين، وساهم في نفقاتها الجهات الحاكمة، وفئات من المحسنين، ومن أهم هذه المؤسسات الاجتماعية البيمارستانات، والمباني والعقارات الاحسانية، والسقايات العمومية، والحمامات، بالإضافة إلى المدارس والزوايا، التي انتشرت في العدوتين الرباط وسلا، واختلفت وظيفتهما بالمغرب الأقصى في هذا العصر عن مثيلاتهما في المشرق الإسلامي، وذلك نظرا لأنهما بنيا لإيواء الطلبة والغرباء بالنسبة للأولى، ولسكنى المسافرين والمحتاجين بالنسبة للثانية، وكانا لهما تأثير مباشر في انتشار دور الوقف الإسلامي في بلاد المغرب الأقصى، وهو النظام الذي نال رعاية واهتمام السلاطين والملوك المسلمين في المغرب وخصوصا في عهد بني مرين.

وعلى الرغم من القيمة الأثرية والفنية الهامة للمنشآت الاجتماعية في العدوتين الرباط وسلا، ودورها الايجابي في حالة الازدهار المعماري والفني للعمارة الإسلامية في العصر المريني، إلا أنها لم تلق الاهتمام والعناية اللازمتين من الباحثين، وذلك لندرة الكتابات المتعلقة ببنائها؛ وصعوبة تتبع عناصرها المعمارية والزخرفية، لدخول هذا المنشآت في نطاق الاستعمال اليومي منذ نشأتها وحتى الآن، وما نتج عن ذلك من تغييرات وإضافات عديدة أدت إلى اختفاء عناصرها المعمارية والزخرفية الأصيلة، أضف إلى ذلك اندثار بعض عمائرها الهامة مثل الفنادق، والبيمارستانات، والسقايات، والزوايا التي شيدت في العدوتين الرباط وسلا خلال العصر المريني.

دراسة تحليلية وتطبيقية لترميم كرتوناج مذهب من العصر اليونانى الرومانى محفـوظ بمتحف مدينـــة الإسماعيليـــة

د/عبد اللطيف حسن أفندى

قسم الترميم ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة

د/عبد الرحمن محمد السروجى

قسم الترميم ، كلية الآثار ، جامعة الفيوم

ملخص البحث:

يتضمن البحث دراسة تحليلية وتطبيقية فى علاج وصيانة الكرتوناج ، حيث يعانى من إهمال ومشاكل متنوعة داخل المخازن والمتاحف المصرية. ويرجع ذلك لقلة المتخصصين فى ترميم هذا النوع من الآثار بسبب صعوبة ترميم الكرتوناج . ومشكلة ترميم الكرتوناج مازالت مجالاً للجدل العلمى حتى الآن بين العلماء.

وتناول البحث دراسة تطبيقية وتحليلية لترميم وصيانة كرتوناج مومياء مذهب مكون من أربع أجزاء (قناع مذهب و صندل قطعتين و شريطة) تم العثور عليه فى سقارة - وحفظ فى المتحف المصرى برقم J.63366 ونقل إلى متحف الإسماعيلية فى صورة متهالكة وسيئة

وللوقوف على الحالة الفعلية للكرتوناج تم وصف عوامل تلف قناع الكرتوناج موضوع الدراسة وعمل دراسة بيولوجية له بهدف تحديد أهم الكائنات الحية الدقيقة التى أدت للإصابة البيولوجيه والتبقع التى كانت معظمها ناتجة عن المواد الراتنجية المستخدمة فى التحنيط ...

ولدراسة مكونات الكرتوناج تم استخدام العديد من طرق الفحص والتحليل الحديثة مثل الفحص بالميكروسكوب الإلكترونى الماسح المزود بوحدة (SEM-EDX) للتعرف على مكونات الكرتوناج وخاصة الألوان وأرضية التحضير والبطانة النسيجية، كذلك تم التعرف على أرضية التحضير واللون الأزرق وطبقة التذهيب باستخدام حيود الأشعة السينية (XRD)، مع تحليل الوسائط المستخدمة فى تركيب الكرتوناج سواء مع الألوان أو أرضية التحضير أو اللاصق المستخدم مع البطانة النسيجية باستخدام الأشعة تحت الحمراء (IR). كذلك تم التعرف على التركيب التشريحى لطبقات الكرتوناج وطبقة التذهيب باستخدام طريقة فحص القطاع العرضى باستخدام الميكروسكوب الضوئى (LOM).

أثر المنشآت المعمارية في تشكيل الفنون التطبيقية الإسلامية وزخرفتها خلال الفترة من ق٢ - ٨هـ/ ٨ - ١٤م

د. عبد الناصر ياسين

أستاذ مساعد بقسم الآثار الإسلامية

كلية الآداب- جامعة سوهاج

نالت العناصر المعمارية[١] التي زخرفت الفنون التطبيقية الإسلامية نصيبًا وافرًا من الاهتمام، حيث أفرد لها بعض العلماء دراسات مستقلة[٢] ، كما تعرض بعض الباحثين لجوانب منها[٣] ، في حين أن موضوع التحف التي شُكِّلَت على هيئات منشآت معمارية، أو زُخْرِفَت بأشكال على هيئات هذه المنشآت لم يزل بكرًا، وحسب أن أهمية هذه الدراسة لا تقف عند هذا الأمر فحسب، أو عند كون التحف التي شُكِّلَت على هيئات منشآت معمارية، أو زُخْرِفَت بأشكال على هيئات هذه المنشآت، اشتملت على أنواع منشآت معمارية مختلفة - دينية، وجنائزية، ومدنية، وحربية - بل تتخطى ذلك، حيث إنها حاولت الربط بين أشكال هذه المنشآت المعمارية، وأشكال المنشآت المعمارية الحقيقية الباقية.

وعلى الرغم من تعدد السُّبُل التي يمكن من خلالها تناول الموضوع، محل الدراسة[٤] ، فقد فرضت طبيعة التحف، محل التناول، أن تتمحور الدراسة حول البُعْدَين الواردينِ في العنوان، فأتناول التحف التي شُكِّلَت على هيئات منشآت معمارية في محور، مصنفًا إياها إلى أنماط تقابل أنماط العمائر، موضحًا العلاقة بينها وبين المنشآت المعمارية الحقيقية الباقية، ثم أتناول التحف التي زُخْرِفَت بأشكال منشآت معمارية في محور آخر، مصنفًا إياها حسب نوع المنشأة المعمارية التي تُزخرف التحفة، موضحًا أيضًا علاقة هذه المنشأة بالمنشآت المعمارية الحقيقية الباقية.

أولاً- أثر المنشآت المعمارية في تشكيل الفنون التطبيقية:

لهذا المحور من الدراسة أهمية خاصة، ليس لكثرة عدد التحف التي شُكِّلت على هيئات منشآت معمارية فحسب، أو لكون هذه التحف تُغطي معظم الفترة التاريخية، محل التناول، وإنما لأنها بوصفها تحفًا مجسَّمة، فتبدو كأنها نماذج مصغرة لمنشآت معمارية متكاملة، ناهيك عن أن معظم التحف، محل الدراسة، لها ما يُقابلها في المنشآت المعمارية الحقيقية الباقية.

دراسة فنية لنماذج من مناظر الأبوة في الفن الإسلامي

د . عزة عبد المعطي عبده محمد

مدرس بكلية الآثار - جامعة القاهرة

مقدمة :

حظي الفن الإسلامي بالعديد من الدراسات المهمة والمتميزة،ورغم ذلك فإنه لا تزال هناك بعض الموضوعات بحاجة إلى مزيد من البحث والدراسة ومنها موضوع "**مناظر الأبوة في الفن الإسلامي**".ومما دفعني إلى دراسة هذا الموضوع،تلك الأوضاع الحالية التي تمر بها الأمة الإسلامية والعالم الإسلامي فيما يتعلق بهويته،وثقافته،وتراثه الحضاري.وذلك لأن دراسة الفن الإسلامي تعكس بجلاء التراث الحضاري،والثقافي للأمة الإسلامية،خاصة إذا ارتبطت دراسة الفن بالمجتمع والإنسان.فإن الدراسة تكون هنا أكثر فائدة وأعظم أهمية،خاصة إذا كان هذا الإنسان هو الأب،وما تحمله هذه الكلمة من معنى المسئولية والقدوة والاحترام والتقدير ،فإن الموضوع هنا يستحق الدراسة .

فدراسة موضوع الأبوة في الفن الإسلامي يساعد على معرفة طبيعة المجتمع الإسلامي والأسرة المسلمة من خلال دراسة دور الأب،والذي عكسه الفنان المسلم،ومثله في العديد صور مخطوطاته،وبعض تحفه الفنية بجلاء واقتدار .كما أن الفنان المسلم ترك لنا عدداً كبيراً من اللوحات الفنية المتعلقة بمناظر الأبوة والمستحقة للدراسة،خاصة وأنه ليس هناك دراسة مستقلة تتناول مناظر الأبوة بالبحث والتحليل من قبل.فأردت أن أبرزها،وأستشعر هذه المشاعر الإنسانية لأعكس مدى ما تتمتع به الحضارة والفن والتراث الإسلامي ،من مشاعر فنية صادقة.وأردت بالدراسة أن أبحث هل كان الفنان المسلم واقعيا في تناوله لموضوع الأبوة أم خياليا.وهل كان يراعي تعاليم دينه،وعادات وتقاليد مجتمعه أم لا؟.فضلا عن ذلك فقد أردت أن ادرس الأبوة في الفن الإسلامي ،لمعرفة مدى اهتمام الفنان المسلم بها، وهل عكست صوره معنى الأبوة ،ونجح في تجسيد ها ؟وكيف أبدع الفنان المسلم في إبراز مشاعر الأبوة وفق معايير فنية دقيقة ومتوازنة و صحيحة للغاية. ومن الضروري قبل أن نتناول بالدراسة الفنية تلك المناظر الإشارة إلى معنى الأبوة في اللغة ، ومسئولية ومكانة الأب قبل الإسلام وبعده،وعلاقة الطفل بأبيه .

العقائد المبكرة في مراكز حضارات الساحل الغربي للخليج العربي وشبه الجزيرة العربية إلي القرن الثالث قبل الميلاد: دراسة تمهيدية*

أ.د علاء الدين عبد المحسن شاهين**

أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم وعميد كلية الآثار، جامعة القاهرة

إن الدين في اللغة هو الخضوع والطاعة، والعبادة والورع، وهو الحساب، والقهر، والملك والحكم، والسيرة والتدبير، والتوحيد، وهو اسم لجميع ما يتعبد به الله عز وجل.(١) وظهرت العقائد وتطورت وفقا لعقلية الإنسان ومدي إدراكه لحقائق الأشياء ومقومات الأحداث.(٢) وأثرت الديانة العربية القديمة فيما يبدو وتأثرت بغيرها أيضا. وكانت العقيدة القديمة في شبه الجزيرة العربية حلقة من حلقات الأديان التي انتشرت في منطقة حضارات الشرق الأدني القديم خاصة في بلاد الشام وبلاد ما بين النهرين. ورجح لبعض المعبودات في شبه الجزيرة العربية أصولا لها من بلاد ما بين النهرين أو من ديانات الكنعانيين والآراميين والآشوريين من جهة، وبالمثل مع العقائد المصرية القديمة من جهة أخرى خاصة ما رجحه البعض في ارتباط الإلهين المصريين مين وحور بعقائد شبه الجزيرة العربية القديمة.(٣) وتعددت أسماء الآلهة المعبودة من أهل حضارات شبه الجزيرة العربية سواء في جنوبها الغربي (اليمن) أو في شمالها الغربي (الحجاز)، وبالمثل من مراكز حضارات ساحل الخليج العربي الغربي إلي نهاية العصر الحديدي (١٠٠٠- ٥٠٠ ق.م). وتعددت بالمثل المنشآت الدينية المتبقية عن أهل المكان والإشارات النصية أحيانا عنها، والقائمين علي الخدمة فيها وعلي أداء طقوسها الدينية، وبالمثل مصادر دخل معابدها مما سيكون موضوعا للبحث لمزيد من الدراسة والتحليل لتبيان ملامح ذلك الارث الحضاري لأهل المكان إلي القرن الثالث ق.م.

ويواجه الباحث في عقائد جنوب غرب شبه الجزيرة العربية وفي شمالها الغربي أيضا، وبالمثل من مراكز الحضارات علي الساحل الغربي من الخليج العربي قبل الإسلام صعوبات عدة تمثلت في أنه لا يوجد فيه معلومات كافية عن العقيدة نصيا بصفة رئيسية وأثريا بصفة جانبية خاصة خلال معظم الألفين الأول والثاني قبل الميلاد، وقلة الفائدة في المراجع الإسلامية - مع التحوط باعتبارها مصدرا نصيا تاليا في إطاره الزمني - عن العقائد القديمة وانعدام الإشارات تقريبا بها إلي الآلهة المعبودة بالمكان خاصة من جنوب غرب شبه الجزيرة العربية حيث نجد علي سبيل المثال الإله المقه السبئي في حضارات جنوب غرب

الدور الرمزى لمائدة الملك فى العقيدة المصرية

دكتور / علاء الدين محمد قابيل

كلية الآداب - جامعة طنطا

نعتمد في دراستنا لهذا الموضوع على ما يمكن استخلاصه من بعض الأساطير المصرية وما طابقها من النصوص الجنزية والسحرية ،خاصة نصوص التوابيت التي فسرت ما غمض ذكره في متون الأهرام .

ويجدر بالباحث أن يقدم النصوص التي تفسر هذا الأمر أولا ثم التعقيب بدراستها وتحليلها وصولا إلى هدف البحث .

(١) n-sp ḏd.i ḥtp di nsw mk iᶜn ḫr.i sp 4

" لن أتلو (صيغة)هبة يمنحها الملك ، أنظر إن القرد معي ،أربع مرات "(١).

هذا ويقصد بالقرد الإله جحوتى ، أي أنه هو الذي يقوم على المائدة ، وأن النادل يحل محله .

(٢) i ḏf3w wrw ....ᶜnḫ n.tn nṯr pf ᶜ3

"أيها الطعام (العظيم)الوفير ،هذا الإله العظيم يحيا بك (٢)."

(٣) iw rdi n.k šdw Int kkw n Imnt 3ḫ pw mdw pw wb3 imnt pw

" لقد منحتك منقذة الوادي وطعام الغرب ،إنه النافع (المؤثر)، إنه الحديث ، إنه فاتح (كاشف)الغرب .(٣)

(٤) inḏ ḥr.ṯ nbt ḥtpt ḥᶜt Wsr m33.f s s3t.f wrt nbt mḫrw int ṯ3w rdit ḥtpt ḫntt st m št3w

" السلام عليك سيدة التقدمات ، مسعدة أوزير(عندما) يراها واجهة جداره الخلفي العظيمة سيدة المئونة(ذو الأقوات)، محضرة النسمة ، مانحة التقدمات التي تتقدم (متصدرة) العرش في الأماكن السرية ".(٤)

(٥) I nmmt in.i m33.i ḥnᶜ k3.i ḥtp.kwi ḥry wḏbw.i ....wr r šriw

" أيتها المستديرة، لقد قدمت لعلى أرى مع كائى مسرورا من على وجبتي ....العظيم والبسيط "(٥).

(٦) inḏ ḥr.ṯ ḥr-tp i3w ḫnwt ḥrw m st št3t ..... rdit n wrḏ nwi ḥr.f r s m rn.s pw nbt ḥrw ... ink nb ḥrw di.i ḥtpwt n nb p3wtyw sḥtp.i ḥrw ḫ3wt

---

1 - -de Buck , A., The Egyptian Coffin Texts VII ,Chicago ,1948 ,151 , j-k . ; Faulkner . , R , A ,Ancient Egyptian Coffin Texts III ,Warminster , 1978 ,Sp.939 ,p . 79. {FCT } .

2 - -Mahler ,Ed. , " Egyptian Antiquities in Hungarian National Museum of Budapest " BIFAO 27 (1927) ,p . 56.

3 - -de Buck , op. cit . I, 76 ,b,f . ; FCT I , p. 16 .
جدير بالذكر أن كلمة šdw تكتب عادة بمخصص فقط دون وهى تعنى " منقذ قوة إلهية أو معبود " (Meeks ,D . , Anne Lexicographique , Egypte Ancienne III ,Paris ,1982, p. 297.;Wb IV,568.5)

4 - -de Buck ,op . cit . III ,324-325.(g-j) . ; FCT I ,241 ,p. 189.
تعنى كلمة s3t.f " واجهة جداره الخلفي "، ولعل الضمير المتصل f يعود على أوزير حسب رأى " فولكنر " ، أو أنه يشير إلى الباب الوهمي الذي نقش عليه النص ،إذ غالبا ما تنقش قائمة الطعام على واجهته الخلفية ،ولعل ذلك هو الأرجح من واقع سياق النص .
(Barguet , P.," les texts Specifiques des Sarcophages du Moyen Empire " RdE 23 (1971) ,p. 18.)
وتعنى كلمة nbt mḫrw " صاحبة ـ ذات الأقوات أو المئونة " ، وقد تشير كلمة int t3w " محضرة النسمة " إلى الزهور التي تتوج الوجبات . (WB II ,134.12. ; Meeks , op. cit. III ,p. 129.)

5 - -de Buck ,op. cit. VII ,178 (b-o).
و كلمة nmmt صفة لفعل nmy بمعنى " يجول ـيطوف - يدور" وذلك من واقع إضافة المخصص إليه . أما ḥry-tp قد كتبت خطأ ، وهى تعنى " من على- من فوق " وهو ما يتفق مع سياق النص حيث يرى من على وجبته (من مخلوقات عديدة) يأتي في مؤخرتها الكبير والصغير . (WB II ,265.5 ;Meeks ,op. cit. III ,149)

بعض المكتشفات الحديثة من تل أولاد موسى بالسويس

ناجح عمر على

يقع تل أولاد موسى على بعد حوالي ١٢كم شمال شرق محافظة السويس بقرية الجناين ، وإلى الشرق من ترعة الإسماعيلية بحوالي ٣٥٠م وغرب قناة السويس بمسافة ٦٠٠م ، وبالقرب من تل آثار قرية عامر وتل آثار الشلوفة .(١)

ويقع التل في وسط الأراضي الزراعية ، وتبلغ مساحته حوالي ١٨ قيراط ، وهو من المواقع الأثرية الخاضعة لقانون حماية وصيانة الآثار بقرار رقم ٣٨٧ سنة ١٩٩٩م .(٢)

وقد تم الكشف على عدد من القطع الحجرية من الحجر الجيري بواسطة بعثة المجلس الأعلى للآثار موسم ١٩٩٥م بهذه المنطقة والتي كانت تشكل بداية وحدة معمارية أبعادها ٨م × ٤م ، وتوقفت بعد ذلك أعمال الحفائر إلى أن تم إعادة كشفها في حفائر موسم ٢٠٠٦م والتي توقفت بسبب ارتفاع المياه الجوفية ولم تنته بعد (٣)، وعلى بعض منها نقوش هيروغليفية بالغائر للملك نختنبو (نخت ـ حر ـ حب) الثاني (٣٦٠ ـ ٣٤٣ ق.م) ثالث ملوك الأسرة الثلاثين، ويبدو أن هذه القطع الحجرية قد أعيد استخدامها في هذا التشكيل المعماري وذلك من خلال وضع القطع الحجرية المنقوشة فهي مبنية بطريقة عشوائية وغير منتظمة مما يحتمل أنها منقولة من معبد أو منشأة معمارية للملك نختنبو (نخت ـ حر ـ حب) الثاني ـ فمن خلال النقوش المنفذة ـ فقد بناه مدينة ثكو والتي ربما تقع بالقرب من هذه المنطقة وتتبع الإقليم الثامن من أقاليم الوجه البحري .(٤)

---

* أتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ / نوبي محمود أحمد مدير عام آثار السويس والذي سمح لي بنشر هذه المكتشفات الحديثة فجزاه الله عني خيراً .

١ ـ أنظر ملحق الخرائط أرقام (١ ـ ٢) .

٢ ـ نوبي محمود أحمد ، تقرير حفائر منطقة آثار أولاد موسى بالسويس ، أرشيف المجلس الأعلى للآثار موسم ٢٠٠٦م .

٣ ـ أنظر شكل رقم ١ (أ ـ ب) .

٤ ـ أطلق على الإقليم الثامن من أقاليم مصر السفلى اسم (r3 – i3bt) ، وفي العصر اليوناني الروماني أطلق عليه اسم (Heronopolice) ، وعن اسم الإقليم وعاصمته خلال العصر اليوناني الروماني أنظر :-

- Brugsch, Dic. Geog., P.51,757,976-977= Daressy, Ann. Serv. Antiq., XVII, P.128; and It's capital Theku, Name of Theku during Greek-Roman had written with different shape ,cf.:- Stela of Pithom, Lines 1,2,7,13,14,21,25,28 = Naville, The Stor-City of Pithom,1881; 4th Ed.1903, PP.5-6,Plates 8-10; Brugsch und Erman in A.Z. 32, 1894,PP.74-87; Mahaffy,J.P., The Empire of the ptolemies 1895,P.138; Naville, A.Z. 40 1902, PP.66-75; id, La Pierre de palerme, Rec. Trav., 25, 1903, PP.64-81; Sethe Hierog.. Urk. Des Griechisch-romischen Zeit in Urk. Des Aegypt. Altertum II, PP.81-105; Ahmed Bey Kamal, Steles Ptolem. et Romaines I,Le Caire 1905, PP.171-2, Pl.LVII , No.22-83; Roeder, Die Aegyptische Gotterwelt., PP.108-128 ; and

ببليوجرافيا حديثة ومختارة في الآثار *

خلال الفترة ما بين ٢٠٠٠ - ٢٠٠٧ م .

إعداد : د.منى سيد علي حسن البحيري

أولاً : الآثار المصرية القديمة :

- عامر سليمان : نماذج من الكتابات المسمارية ، الدار العربية للموسوعات ، ٢٠٠٥م.
- علاء الدين عبد المحسن شاهين : - دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم . حضارات الشرق الأدنى القديم ، الجزء الثالث ، الطبعة الأولى ، الخليج العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ٢٠٠٥م.
- التاريخ السياسي والحضاري لمصر الفرعونية ، الطبعة الأولى ، الخليج العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ٢٠٠٦ م.
- فاضل عبد الواحد علي : سومر أسطورة وملحمة ، الدار العربية للموسوعات ، ٢٠٠١م.
- مارغريت روثن : علوم البابليين ، الدار العربية للموسوعات ، ٢٠٠١م.
- نائل حنون : المعجم المسماري ، الجزء الأول ، الدار العربية للموسوعات ، ٢٠٠١م .

* باب ببليوجرافيا حديثة ومختارة من الأبواب الجديدة التي أضيفت لمجلة كلية الآثار-جامعة القاهرة سعياً من هيئة تحرير المجلة لتقديم خدمة جديدة ومميزة للدارسين والباحثين في مجال الآثار بفروعها الثلاثة(المصرية القديمة ، والإسلامية ، وترميم الآثار) ، حتى يسهل الإطلاع على الإصدارات الجديدة باللغة العربية واللغات الأجنبية المختلفة في مجال الآثار ، علما بأن هذه الكتب متوفرة ويسهل الإطلاع عليها في مكتبات كلية الآثار ، وهذا الباب الجديد فكرة وإعداد : د.منى سيد على حسن البحيري كبير أخصائي وثائق ومكتبات بكلية الآثار-جامعة القاهرة .